[261] فتخالسا مهج النفوس كلاهما * وسط المدار مخائل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة * لم يثنه (1) عن ذاك شغل شاغل فاذهب علي فما ظفرت بمثله * قول سديد ليس فيه تحامل (2) والثأر (3) عندي يا علي فليتني * أدركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل (4) فارس * فالذل مهلكها وخزي شامل ثم قالت: وا لا تأرت قريش بأخي ما حنت النيب. ولما انهزم الاحزاب وولوا عن المسلمين الدبر عمل رسول ا على قصد بني قريظة، وأنفذ أمير المؤمنين (5) عليه السلام إليهم في ثلاثين من الخزرج، وقال له: انظر بني قريظة هل نزلوا حصونهم، فلما شارف سورهم سمع منهم الهجر، فرجع إلى النبي صلى ا عليه وآله فأخبره، فقال: دعهم فإن ا سيمكن منهم، إن الذي أمكنك من عمرو بن عبد ود لا يخذلك، فقف حتى يجتمع الناس إليك، وأبشر بنصر من عند ا، فإن ا تعالى قد نصرني بالرعب من بين يدي مسيرة شهر، قال علي عليه السلام فاجتمع الناس إلي وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرفوا علي، فلما رأوني (6) صاح صائح منهم: قد جاءكم قاتل عمرو، وقال آخر (7): قد أقبل إليكم قاتل عمرو، وجعل بعضهم يصيح ببعض ويقولون ذلك، وألقى ا في قلوبهم الرعب، وسمعت راجزا يرتجز: قتل علي عمروا * صاد علي صقرا

---

(1) القراع: الضراب والقتال. والحفيظة، والحمية. لم يثنه أي لم يصرفه (2) تجاهل خ ل. (3) الثأر: طلب دم المقتول من القاتل وطلب المكافاة. (4) بعد مصرع خ ل. (5) عليا خ. (6) فحين رأوني خ ل. (7) آخرون خ ل.